

مبادرة عالمية لمرحلة ما بعد الحصاد

ربط المزارعين بالأسواق - إطار استراتيجي

يمثل ربط المزارعين بالأسواق مبادرة عالمية لمرحلة ما بعد الحصاد لتحفيز النمو الاقتصادي المستدام والتخفيف من وطأة الفقر وتحقيق الأمن الغذائي في البلدان النامية من خلال اتباع أساليب عمل موجهة نحو الأسواق. وقد أقرت مجموعة متعددة الأطراف من أصحاب الشأن إطاراً استراتيجياً لهذه المبادرة بالذات خلال حلقة عمل دولية دعت إليها منظمة الأغذية والزراعة والمنتدى العالمي للبحوث الزراعية والمنتدى العالمي لشؤون ما بعد الحصاد (PhAction) في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣.

ويعمل قطاع ما بعد الحصاد من خلال مجموعة من الأنشطة داخل المزرعة وخارجها تشمل حصاد المنتجات الطازجة والمجهّزة ومناولتها وتخزينها وتجهيزها وتعبئتها ونقلها وتسويقها. ومن الأهداف التي يسعى إليها القطاع الحد من الخسائر الغذائية وتحسين سلامة الأغذية وجودتها وزيادة القيمة والدخل من خلال ربط المزارعين بالأسواق بشكل فعّال.

أسلوب مبتكر للتغذية

للحصول على كتيب يضم معلومات أكثر تفصيلاً عن الإطار الاستراتيجي يرجى الكتابة إلى العنوان:

Director
Agricultural Support Systems Division
Food and Agriculture Organization of the United Nations
viale delle Terme di Caracalla
00100-Rome
Italy

Tel.: (+39) 06 5705 3306
Fax: (+39) 06 5705 3152

e-mail: GPH-LF@fao.org

Printed 2004

المبادرة العالمية لمرحلة ما بعد الحصاد

كيف انطلقت المبادرة؟

في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٣، أعدت ثلاث مبادرات منفصلة وبالتوازي لمرحلة ما بعد الحصاد:

- المبادرة العالمية لمرحلة ما بعد الحصاد برعاية منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ونفذت بالتعاون مع المنتدى العالمي للبحوث الزراعية.
- مبادرة ربط المزارعين بالأسواق التي أطلقها المنتدى العالمي لشؤون ما بعد الحصاد.
- مبادرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم والأسواق التي أطلقها المنتدى العالمي للبحوث الزراعية.

وجرى في أبريل/نيسان ٢٠٠٣ دمج المبادرات الثلاث بعدما وافقت منظمة الأغذية والزراعة والمنتدى العالمي للبحوث الزراعية والمنتدى العالمي لشؤون ما بعد الحصاد على العمل معاً على تشجيع ودعم التطوير الفعال والمنصف والمستدام لمكونات مرحلة ما بعد الحصاد في نظم الإنتاج الزراعي، وذلك بغية مساعدة البلدان على تحقيق أهدافها الإنمائية.

ماذا تحقق حتى اليوم؟

- وضع إطار مؤسسي للمبادرة
- تطوير إطار استراتيجي وملاحظات مفاهيمية
- إقرار أصحاب الشأن الإطار الاستراتيجي في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣
- ترتيب الاستراتيجيات والملاحظات المفاهيمية في الإطار بحسب الأولويات من جانب الأقاليم النامية

كيف يمكن للمجتمع الدولي أن يقدم يد العون؟

يجب أن يشارك أكبر عدد ممكن من البلدان النامية من أصحاب الشأن في هذه المبادرة وأن تستفيد منها أيضاً. ويكون ذلك عن طريق:

- ترويج المبادرة في البلدان النامية وفي أوساط مجتمع الجهات المانحة؛
- إعداد اقتراحات مشاريع/برامج ضمن الإطار وبما يتفق وأولويات الجهات المانحة؛
- تنفيذ المرحلة الأولى من المشروع.

وقد استثمر حتى الآن ما يزيد على مليون دولار أمريكي من أجل تطوير هذه المبادرة. إلا أن دعم المجتمع الدولي ضروري لضمان تطبيق الإطار الاستراتيجي. وينبغي تأمين تمويل أولي بقيمة مليون دولار أمريكي في السنة حتى عام ٢٠٠٦ لاتخاذ ما يلزم من خطوات بالنسبة إلى الأولويات المشار إليها على المستويين القطري وشبه الإقليمي.

الإطار الاستراتيجي

ما هو الإطار الاستراتيجي؟

يعطي الإطار الاستراتيجي لمبادرة ما بعد الحصاد أسلوباً مبتكراً موجهاً نحو السوق لعملية التنمية ما بعد الحصاد. والأهداف التي يسعى إليها هي تحفيز التنمية المستدامة والتخفيف من وطأة الفقر وتحقيق الأمن الغذائي في البلدان النامية. وقد أعد هذا الإطار في عام ٢٠٠٣ منظمة الأغذية والزراعة والمنتدى العالمي للبحوث الزراعية والمنتدى العالمي لشؤون ما بعد الحصاد وأقرته مجموعة متنوعة من أصحاب الشأن.

ويقوم الإطار على أربع استراتيجيات. وتتضمن كل استراتيجية منها ملاحظات مفاهيمية تشكل منطلقاً لتطوير المشاريع التعاونية الموجهة نحو العمل.

محور الإطار الاستراتيجي

يشجع الإطار التطوير الفعال والمنصف والمستدام لمكونات مرحلة ما بعد الحصاد في سلسلة الإمداد، ويتيح التدخل على نطاق واسع من أجل تلبية الاحتياجات في حالات مختلفة في قطاع ما بعد الحصاد. وهو يسعى بالتالي إلى تحسين سبل عيش المنتجين والمستهلكين من خلال تعزيز النظم الزراعية والغذائية لمجموعة واسعة من الأسواق المحلية والقطرية والإقليمية والدولية.

النطاق

في حين تشكل المحاصيل الغذائية المحور الرئيسي للإطار، قد يشمل هذا الأخير أيضاً المحاصيل غير الغذائية والثروة الحيوانية والمنتجات الحرجية غير الخشبية والموارد البحرية بحسب الأقاليم.

الفئات المستفيدة المستهدفة

يركز الإطار على الفقراء بنوع خاص. والمقصود بهم الفقراء في الريف في الكثير من الحالات، بدءاً بالكفاف عن طريق المنتجين التجاريين من أصحاب الحيازات الصغيرة والمناولين والعاملين، بالإضافة إلى قطاع الزراعة والأغذية والقطاع المحلي وقطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم. وقد يستفيد الفقراء أيضاً من توافر قدر أكبر من الأغذية وفرص إضافية للحصول على أغذية أفضل جودة ومن خلال مشاركتهم في المكونات الحضرية للنظم الزراعية والغذائية.

تيسير الإطار الاستراتيجي

يتخطى الإطار العديد من الحدود على مستوي الاختصاصات والمؤسسات. وسيكون عمله أسهل من خلال وجود لجنة تنسيق متعددة الاختصاصات ذات انتشار عالمي وتضم أعضاء من جانبي العرض والطلب. وستتولى لجنة التنسيق:

- إتاحة المجال لربط الشركاء ضمن شبكات وتبادل المعلومات بينهم
- تشكل منتدى تمثيلاً لتحديد الأولويات
- تشكل آلية للتعاون بين الشركاء على أشد المستويات فعالية في المرتبة الأدنى من أجل تصميم المشاريع وتنفيذها
- الحرص على مشاركة أصحاب الشأن في المبادرة وأن تكون لهم المرجعية
- تمكين الجهات المانحة من المشاركة

وستتولى وكالات من طرف العرض تطبيق الإطار بالتعاون مع الفئات المستفيدة.



PhAction
The Global Post-Harvest Forum



PhAction
The Global Post-Harvest Forum



يجب التحرك فوراً لتحقيق التنمية ما بعد الحصاد

تعجز بلدان نامية كثيرة عن تحقيق أقصى قدر من المنافع الاقتصادية من الإنتاج الزراعي. وأسباب ذلك هي عدم القدرة على المنافسة في الأسواق من حيث تكاليف التسليم وجودته وسلامته وحجمه وتوقيته. فتذهب بالتالي هدرًا كميات كبيرة من الأغذية المنتجة في تلك البلدان، الأمر الذي يهدد الأمن الغذائي والتغذية للملايين. من الضروري اعتماد أساليب عمل واستراتيجيات جديدة تركز على التنمية ما بعد الحصاد كي تكون للقطاع الزراعي عائدات اقتصادية وكي تساهم إسهاماً كبيراً في تحقيق أهداف التنمية.

السيناريو

بيئة عالمية تنافسية

تشهد البيئة الاقتصادية العالمية تغيرات متسارعة في ظل شيوع استخدام نظم تجارية أكثر تحرراً. إن دخول اقتصاد السوق إلى مناطق معزولة سابقاً وريفية في موازاة إتاحة الفرص للمحاصيل الجديدة وللمنتجات ذات القيمة المضافة يهدد الأمن الغذائي للفقراء في الريف وسبل عيشهم، إذ يجدون أنفسهم أكثر فأكثر عرضة للمنافسة ولتقلب الأسواق. كذلك، تتفاقم المشكلة نتيجة التركيز والدمج على مستوى المشتري والمورد وبفعل شروط السلامة والجودة المتشددة من جانب المستهلكين.

تضاؤل الدعم الحكومي

توجه الحكومات القطرية في الكثير من البلدان عملية التنمية ما بعد الحصاد من خلال السياسات والأنظمة، إلا أنها لم تعد تقدم أي خدمات في هذا القطاع.

قلة الموارد البشرية المدربة

تفتقر المشاريع والمجتمعات المحلية الريفية الصغيرة إلى الخبرة اللازمة في مجال المناولة والتجهيز والتسويق في مرحلة ما بعد الحصاد. وإن التغاضي عن احتياجاتها إلى التدريب يحرمها من المهارات اللازمة للاستفادة من فرص السوق.

عدم الكفاءة في القطاع نفسه

يساهم في تدني الكفاءة وارتفاع الخسائر ضعف الروابط التنظيمية داخل القطاع وعدم كفاية البنى الأساسية (المياه، الطاقة، الطرقات والمرافق) والبنى الأساسية لمرحلة ما بعد الحصاد (الوحدات المبردة، منشآت التعبئة، وحدات التخزين) إلى جانب عدم كفاية الموارد للبحوث والتطوير.

الحل

أعد إطار استراتيجي جديد لمواجهة هذه التحديات بالاشتراك مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والمنتدى العالمي للبحوث الزراعية والمنتدى العالمي لشؤون ما بعد الحصاد، بالتعاون مع مجموعة واسعة من أصحاب الشأن. ويظهر الإطار في الصفحة المقابلة.



غاية البرنامج: المساهمة في النمو الاقتصادي المستدام، والحد من وطأة الفقر وتحقيق الأمن الغذائي في البلدان النامية

الغرض من البرنامج: تحسين سبل عيش الفقراء من خلال تعزيز النظم الزراعية الغذائية لمجموعة من الأسواق المحلية والقطرية والإقليمية والدولية من خلال التدخلات المستدامة والعادلة فيما بعد فترات الحصاد

الاستراتيجية ٤
تدعيم الشبكات والاتصال وزيادة تطوير البرامج

الاستراتيجية ٣
انتشار نظم زراعية غذائية تنافسية وعادلة

الاستراتيجية ٢
التغذية المؤسسية عبر البحوث التشاركية وبناء القدرات

الاستراتيجية ١
وضع السياسات الملائمة

٤-١ الشبكات الإقليمية لما بعد الحصاد، والاتصال وزيادة تطوير البرامج

١-٣ تحسين الأداء والمساواة والاستدامة البيئية لسلاسل السلع الأساسية

٢-٣ الترويج للاستثمار في البنى الأساسية لما بعد الحصاد

١-٢ وإيجاد مجموعة أدوات لاستخدامها في اتخاذ القرارات الموجهة نحو الأسواق

٢-٢ تعزيز الشراكات الريفية الزراعية من خلال دمج سلاسل الإمدادات وتقديم الدعم الفعال للأعمال

٣-٢ تطوير ونشر التقانة الخاصة بما بعد الحصاد

٤-٢ تحسين نوعية الأغذية وقيمتها التغذوية وسلامتها بدءاً بصغار المنتجين وحتى الشركات الزراعية الصغيرة والمتوسطة

مجموعة المؤسسات التي تضطلع بأعمال البحث والتطوير على المستويين القطري والعالمي، وكذلك العاملون في سلسلة الإمدادات

المنتجون والشركات الزراعية الصغرى والصغيرة والمتوسطة، ووكالات القطاع العام

تقديم خدمات الدعم على نحو مباشر، وللعاملين في نظام الزراعات الغذائية والمستهلكين على نحو غير مباشر

الهدف: صانعو القرار في القطاع العام على المستويات المحلية والقطرية والدولية

التنظيم المقترح للمبادرة العالمية الخاصة بما بعد الحصاد - الربط بين المزارعين والأسواق.

”تقر المبادرة بأن التدخلات المنفذة بمشاركة مجموعة من الأطراف العاملة في سلسلة الإمدادات - بما فيها الشركات الكبيرة - قد تكون ضرورية لتحقيق غاياتها الأوسع نطاقاً“

”يركز الإطار الاستراتيجي تركيزاً شديداً على الفقراء، وهم الريفيون الفقراء في العديد من الحالات - من الإعاشة وحتى صغار المنتجين التجاريين“

”لا يواجه صغار المنتجين والمجهزين والتجار منافسة متزايدة وتقلبات في الأسواق“

”ما زالت المساعدة من أجل التنمية تركز على زيادة الإنتاج الزراعي“

